والظلام والظلال والنبات والاشجار والانهار وفي
انفسهم من لطف الصنعة وبديع الحكمة وكيفية تكوين
الاجنة في ظلمات الارحام وحدوث الاعضاء العجيبة
والتركيبات الوهبية لقوله تعالى وفي انفسكم افلا
تبصرون تنبيه قال النوحي في تهذيبه قال
اهل اللغة الافاق النواحي الواحد بضم الهمزة والفا
وافق باسكان الفاء ومثاله الشعر ولا تزال تتكرر
عليهم هذه الدلايل عطف عليه حتى يتبين لهم
غاية البيان بنفسه من غير اعمال فكر انه اي القران الحق
اي الكامل في الحقيقة الذي يطابق الواقع المنزل من
الله تعالى بالبعث والحساب والعقاب فيعاقبون
على كفرهم به وبالجائي به وقيل الضمير في انه لدين
الاسلام وقيل لمحمد صلى الله عليه وسلم اولم يكف
بربك اي المحسن اليك بهذا البيان المعجز للانس
والجان شهادة بان القران من عند الرحمن تنبيه
البا زايدة للتاكيد كانه قيل اولم يحصل الكفاية
به ولا تكاد تزاد في الفاعل الا مع كفى وقوله تعالى انه
على كل شي شهيد بدل من ربك والمعنى اولم يكفهم
في صدقك ان ربك لا يغيب عنه شي ما وقد شهد
لك فيه بالاعجاز لجميع الخلق بكل ما تضمنته اياته
ونطقت به كلماته فكفى اعظم شارة بتمام الدين

وظهوره

وظهوره على المعتدين ولما لم يبق بعد هذا البيان مقال
ولا شبهة اصلا لضلال قال تعالى مناديا على من استمر
على عناده الا انهم اي الكفرة في مرية اي شك
وجدا وشك وضلال عن البعث من لقاء ربهم
اي المحسن اليهم بان خلقهم ورزقهم لانكارهم
البعث لتذكر كونه قادرا على البعث وغيره بقوله تعالى
الا انه اي هذا المحسن اليهم بكل شي اي من
الاشيا جملتها وتفصيلها كلياتها وجزئياتها
اصولها وفروعها غيبها وشهادتها مالكها
ومملوكها محيط قدرة وعلما من كثير الاشيا وقليلها
كليها وجزئيها فيجازيهم بكفرهم وقول البيضاوي تبعا
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا السجدة اعطاه
الله بكل حرف عشر حسنات حديث موضوع

سورة حم عسق

وتسمى عسق والشورى مكية وهي ثلاثة وخمسون
اية وثمانمائة وست وستون كلمة وثلاثة الاف وخمس
وثمانية وثمانون حرفا بسم الله الذي احاط
بصفات الكمال الرحمن الذي عمت رحمته سائر عباده
الرحيم الذي خص اولياءه بما ترضاه الهيته من رحمته
وقوله تعالى حم عسق تقدم الكلام في امثال
هذه الفواتح وقيل الحسن بن الفضل لم قطع حم

Copyright © King Saud University